

-٧٦-

[شرح حال البناء]

من حيث ؛ أصالة السكون فيه ، وفرعية الحركة

(والأصل في البناء : السكون) : لأنه أخف ، فاعتباره أقرب .
(ومبنى منها) - أى من المبنيات - (على حركة : فعلى خلاف
الأصل) ، فلا يميل إليه إلا لسبب .
(وأسباب البناء على حركة (٢٠) : خمسة :
الأول : الفرار من التقاء الساكنين : كآيَن) :
إذ لو سكن آخرها ، لزم التقاء الساكنين . وحرك بالفتح : لكثرة
دورها (٢١) .

(الثاني : كون الكلمة عرضة لأن يبنى بها (٢٢) بها : كلام الأبناء) .
ولا يمكن الابتداء بالساكن . وتحت : فرقاً بينهما وبين لام الجر ، فى
نحو : يُمَوِّسَى عَبْدٌ .
(الثالث : كون الكلمة لها أصل فى التمرُّك : كآوَل) : إذا نوى معنى
ما أُضِيفَ إليه دون لفظه .
فإنه مبنى على الحركة : إشعاراً بَعُرُوضٍ [لصراه] سبب البناء وأن أصله
التمكن .
(الرابع : كون الكلمة على حرف واحد : كبعض المصمرات) المتصلة
، وحروف الجر : كالباء ، واللام .
فإنه مبنى على الحركة : تعريضاً عما نقصه ، لقيامها مقام الحرف .

(٢٠) فى المتن المستقل : الحركة .

(٢١) أى وكثرة الدور يناسبه الحركة الخفيفة ، وهى الفتح .

(٢٢) فى المتن المستقل : يبدأ .